

بحار الأنوار

[72] كما يسلم بعضنا على بعض، أفلا نسجد لك ؟ قال: لا ينبغي أن يسجد لاحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله، فنزلت. (1) وفي قوله تعالى: " كيف يهدي الله قبيلاً من آلهم ولا يعلمهم " فنزلت الآية إلى قوله: " إلا الذين تابوا " فحملها إليه رجل من قومه، فقال: إني لأعلم أنك لصدوق، وأن رسول الله لصادق منك، وأن الله تعالى أصدق الثلاثة، ورجع إلى المدينة وتاب وحسن إسلامه، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام، وقيل: نزلت في أهل الكتاب الذين كانوا يؤمنون بالنبي صلى الله عليه وآله قبل مبعثه ثم كفروا بعد البعث حسداً وبغياً. (2) وفي قوله تعالى: " كل الطعام كان حلاً " أنكر اليهود تحليل النبي صلى الله عليه وآله لحوم الأبل فقال صلى الله عليه وآله: كل ذلك كان حلاً لإبراهيم عليه السلام، فقالت اليهود: كل شيء نحرمة فإنه كان محرماً على نوح وإبراهيم وهلم جرا حتى انتهى إلينا، فنزلت. (3) وفي قوله تعالى: " لم تصدون عن سبيل الله " قيل: إنهم كانوا يغرون بين الأوس والخزرج يذكرونهم الحروب التي كانت بينهم في الجاهلية حتى تدخلهم الحمية والعصبية فينسلخوا عن الدين فهي في اليهود خاصة، وقيل: في اليهود والنصارى، ومعناها: لم تصدون بالكذب بالنبي وأن صفته ليست في كتبكم. (4) وفي قوله تعالى: " لن يضروكم إلا أذى " قال مقاتل: إن رؤوس اليهود مثل كعب بن الأشرف وأبي رافع وأبي ياسر وكنانة وابن صوريا عمدوا إلى مؤمنينهم كعبد الله بن سلام وأصحابه فأنبوهم على إسلامهم، فنزلت. (5) وفي قوله تعالى: " ليسوا سواء " قيل: لما أسلم عبد الله بن سلام وجماعة قالت: _____ (1) مجمع البيان 2: 466. (2) مجمع البيان 2: 471. (3) مجمع البيان 2: 475. (4) مجمع البيان 2: 480. (5) مجمع البيان 2: 487. (*)